جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

حاجة الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية

إعـــداد الطالب

فهد بن علي الزهراني

إشراف

الدكتور شاكـــر المحاميـــــد

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة مؤتة، 2006

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب فهد بن علي الزهراني الموسومة بـــ:

حاجة الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **الإرشاد النفسي والتربوي.**

القسم: الإرشاد والتربية الخاصة.

	التوقيع	التاريخ	
د. شاكر عقله المحاميد		2006/8/9	مشرفاً ورئيسا
د. خليل عبد الرحمن المعايطه		2006/8/9	عضواً
د. عماد عبد الرحيم الزغول		2006/8/9	عضواً
د. محمد ابراهيم السفاسفه		2006/8/9	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. أحمد القطامين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهــداء

إلـــى قاضي الأمة الأول رسولنا محمد –صلى الله عليه وسلم–

إلى من قرن الله طاعته بطاعتيهما، إلى رمز الكرم ... والدي رحمه الله.

إلى رمز الطيبة والعطاء ... والدتي أمدَّها الله بالصحة والعافية.

إلى إخواني: خالد، أحمد، حسن، محمد، وأخواتي وأصدقائي.

إلى كل من ساندني ووفق بجانبي، وأعطاني النصيحة الصادقة.

إلى كل طالب علم خارج بلده ووطنه.

احتراماً وتقديراً

فهد بن علي الزهراني

شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[1] ، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ﴾[2].

الحمد والشكر لله وحده، فهو المتفضل على جميع عباده، والهادي إلى سبل الخير والرشـــاد، وقـــد قـــيل: ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، فأجد من الواجب عليَّ اعترافاً بالجمـــيل، وردّ الفضل لأهله، أن أتقدم بالشكر الجزيل، أيادي الخير والعطاء التي امتدت إلـــيّ بالعـــون والمســـاعدة مخلّفة أثراً جلياً في ثنايا الدراسة، وأشدُّه الموصول لأستاذي الفاضـــل الدكتور شاكر المحاميد، الذي عاش معي هذا العمل خطوة خطوة، يوجِّه ويسدِّد ويذكِّـــر، وكـــان المعـــين والنصير على تحمّل أعبائه، وتجشُّم عناء إتمامه، متحلياً بسعة الصـــدر علـــى ما أنهل من بحر علمه وأُكثر، وبطول الصبر على ما أسترشد من منارة فكرة وأستزيد.

ولا يفوتني أن أواصل بالشكر والتقدير السادة أعضاء لجنة المناقشة، الذين تشرفت بوضع هذا العمل صوب تمحيصهم مقدراً ملاحظاتهم الحصينة، وتوجيهاتهم اللطيفة، التي لا أشك قيد أنمله أنني سأستنير بها، وألتمس منها قوت العلم وأستزيد.

والشـــكر الجـــزيل للدكتور محمد إبراهيم السفاسفة، الذي ما بخل عليَّ من علمه الواسع ووقته الثمين.

كما أتوجه بالشكر إلى الاصدقاء والزملاء وكل من ساندي ووقف بجانبي بنصيحة او ارشـــاد او تضـــحية.وكـــل الا يدِ البيضاءالتيَ ساعدتنيَ في اخراج وطباعة الرسالة وتنسيقها.

وأرجو ختاماً أن ينفعني الله تعالى بهذا العمل، وأن ينفع به الناس، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، فهو حسبي ونعم الوكيل فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي .

فهد بن علي الزهراني

---

(1) سورة إبراهيم: الآية رقم (7).

(2) سورة النمل: الآية رقم (19).

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

حاجة الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية

فهد بن علي الزهراني

جامعة مؤتة، 2006

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حاجة الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، وذلك للوقوف على درجة تحققها وتوافرها، والمتغيرات التي تؤثر في توافرها.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية، وقد تم توزيع (750) استبانة، رجع منها (701) استبانة، لذا بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (701) طالبا وطالبة.

تكونت أداة الدراسة من (55) فقرة تم التحقق من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين في علم النفس والصحة النفسية والإرشاد من الأردن والسعودية، والتحقق من ثباتها باستخدام معامل الارتباط ألفا كرمباخ والذي يقدر (0.82)، ثم تم استخدام الوسائل الإحصائية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت وتحليل التباين الأحادي والثنائي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود الكثير من الفقرات المتوافرة والتي تدل على تحقق درجة الحاجة إلى الأمن النفسي بشكل عالي وعالي جداً.

كما لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجة للأمن النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في منطقة تبوك تعزى لمتغير الجنس أو الصف الدراسي أو التفاعل بينهما.

Abstract

Psychological Security Need Among Intermediate Stage Student Of The Privet Schools In Tabok In Saudi Arabia

Fahed ben Ali Alzahrani

Mu'tah University, 2006

This study aimed at finding the degree of psychological security need among intermediate stage students at the privet schools in Tabouk in Saudi, to show the degree of available, and the variable which effect of it.

To satisfy the aimed above questionnaire has been developed and its steadiness and reliability have been completed.

The population of the study consisted of all the intermediate stage student in the private schools in Tabouk, Kingdom of Saudi Arabia for the scholastic year 1426/1427AH. The sample of the study consisted of 701 student, who were randomly chosen. The arithmetic means, standard deviation, and percentages were extracted. Also, the ANOVA Uni. variance analysis was used.

The results of the study showed that:

There is a lot of safety need available for intermediate stage student with higher and much higher degree.

There is no significant degree for the safety need for intermediate privet school student in tabouk belong to gender, class, or interaction between the tow variable.

Research recommend to do a lot of study about safety psychology need using more variable.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

يحـــتاج الطفل إلى ما يدعم توافقه مع المحيطين به منذ اللحظات الأولى لبداية حياته وفي مراحل تطوره العمري وارتباطه بالمجتمع.

لـــذا يتطلب الأمر إشباع حاجته للحب والتقبل من خلال الجماعات التي ينتمي إلـــيها فـــي المدارس ويمارس معها ألعابه وعمله، وإشباع الحاجة للأمن والطمأنينة وذلـــك للحـــد مـــن قلقه واضطراباته وذلك بتدعيم سلوكياته الايجابية وكذلك تدعيم حاجاتـــه للتحصـــيل في العلاقات واكتساب اللغة والحديث مع المحيطين به وإشباع حاجـــته إلـــى تأكـــيد الـــذات من خلال تقدير مشاعره في حالات الغضب والمرح (عبدالعال، 1992).

فلكـــل طفـــل حاجـــته السيكولوجية التي ينبغي أن تشبع عن طريق الأسرة من ناحـــية الأســـرة التـــربوية التي سيعيش فيها في المستقبل ألا وهي المدرسة –بيت الطالب الثاني– إذا كان له أن يتمتع بصحة نفسية سليمة(عبد العال،1992).

فحاجـــة الطالـــب النفسية تحدد حقوقه في الحب والأمن واحترام الذات واللعب والتقدير والنجاح والاستقرار ووجود المثل العليا والسلطة الموجهة المرشدة الضابطة التي تعينهم على تكوين الإرادة والضمير كما تحدد حقوقهم في الوقاية من المخاوف المختلفة واضطراب الحياة الأساسية في حياتهم (غباري، 1983).

أهمية الحاجة للأمن النفسي:

يـــؤكد ماسلو (Maslow, 1970) على أهمية الحاجة للأمن النفسي من خلال نظريته التي تقوم على أساس أن الحاجات لا تتساوى في أهميتها وفي قوتها الدافعة وفـــي إلحاحهـــا طلـــبا للإشباع. ولكي يصور ماسلو هذا التدرج افترض أنه يمكن تصنيف الحاجات في فئات أو مستويات مرتبة ترتيبا "رأسياً" على شكل هرم متدرج، بحـــيث تمثل الحاجات الفسيولوجيه قاعدة الهرم لأنها ضرورية بيولوجية هامة، أي

أنهـا لازمــة لـبقاء الكائن الحي على قيد الحياة، ويلي ذلك حاجات الأمن النفسي وتجنب كل ما من شأنه أن يتهدده أو يعرض حاجته للخطر.

ويــرى أن عدم إشباع حاجات الأمن النفسي يؤثر في محاولة إشباع الحاجات الأخــرى التــي تقع فوقها في الترتيب الهرمي والتي تمثلها حاجات الحب والانتماء والتقديــر والمكانــة إلى أن نصل قمة الهرم حيث الحاجة إلى تحقيق الذات، ويرى ماســلو أن الحاجــة للأمــن النفســي لا تظهــر عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئياً، وعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجته للأمن فإنه يسعى إلى تحقــيق الحاجــات الأخــرى التي تلي الحاجة للأمن النفسي وتقع فوقها في الترتيب الهرمي للحاجات.

ويؤكد بريكن ردج وفنسنت (Breckenridge & Vencent, 1956) أن أول مــا يحــتاج إليه الطفل من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن، بمعنى أن يدرك أنه محــبوب كفرد ومرغوب فيه لذاته وأنه موضع حب وتقدير الآخرين. ويعتبران أن الحاجة للأمن النفسي شرط أساسي لانتظام حياة الطفل واستقرارها وأنه بدون إشباع الحاجــة لأمــن فإن الطفل قد يفشل في تحقيق مستويات نمائية أخرى وقد تنمو لديه اتجاهات تعوق نموه النفسي السليم.

ويــرى دواني وديراني (1983) أن شعور الفرد بالأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية، كما يؤكد العالم ول (Woll, 1970) إن أهم شيء بالنسبة لصــحة الطفــل النفســية هو إحساسه بالأمن وتعزيز ذلك الإحساس بإظهار التقبل والحب له في كل حين.

وتعتبر الحاجة للأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرار عجلة الســلوك البشــري، إذ لا يمكــن فهــم حاجة الفرد للشعور بالأمن بمعزل عن بقية الحاجــات، حيث تعتبر هذه الحاجة عاملا أساسيا تنطوي تحته جميع أنواع السلوك، فحــين تشــبع أية حاجة للفرد فإنه يشعر بالأمن والاطمئنان فيما يرتبط بتلك الحاجة (الريحاني، 1985).

القوصي (1982) بقوله أن فقدان الطفل أو المراهق للشعور بالأمن النفسي قد يتــرتب عليه الشعور بالخوف والقلق وعدم الاستقرار وقد يترتب عليه أيضا تكوين

الكراهيـــة لمصدر الفقدان وتوجيــه النزعات العدائيـــة نحوه. وبالمثل يشير يونـــج (Young, 1952) إلـــى أن تعرض الطفل إلى النبذ والإهمال أو إلى صدمه عاطفية أو انفعالـــية من قبل الوالدين يؤثر في حياته ويضفي عليه الشعور بعدم الأمن والقلق والاضطراب وهو في كثير من الأحيان يوجه نزعاته العدائية نحو مصدر الفقدان.

ويعتبـــر حســـين (1987) أن الشـــعور بالأمن ضروري من أجل تهيئة الطفل للـــتوافق النفسي والاجتماعي ومن أجل حفظ توازنه واستقراره، وهو في هذا بحاجة إلى الحب والعطف والتقبل كعناصر أساسية لإحساسه بالأمن والاطمئنان والذي يبذل قصـــارى جهده وطاقاته من أجل الحصول عليه، وتجنب كل ما يهدد كيانه أو يحول دون تحقـــيقه لأنـــه يـــدرك أن فقدانه للأمن يؤدي إلى اضطراب شخصيته وسلوكه وزعزعة أركان حياته.

وفـــي هـــذا الإطار يؤكد جيتس وزملاؤه (1961) أن عدم توفر البيئة الأسرية التـــي تشبع حاجة الطفل للأمن قد تؤدي إلى خلق شخصية مضطربة، وغير متكيفة، وغيـــر مـــتوافقة، وغيـــر مستقرة، وتتسم بالقلق ،والتوتر مما يجعل فرصة حصول الطفل على الأمن النفسي الذي ينشده غير كافية، لأن البيئة الأسرية التي يعيش فيها لا توفر له الإشباع لهذه الحاجة الهامة بالنسبة إليه.

لقد أشار شيفر وميلمان (1985) بقولهما إن عدم الشعور الداخلي بالأمن يسبب للفـــرد حالـــة من القلق تثير اضطرابه وتزيد من همومه المتعلقة بحوادث المستقبل وتجعلـــه يشـــعر بعدم الارتياح والضيق وانشغال الفكر وترقب الشر مما يؤثر على فاعليته ويعمل على شل حركته ويصبح فريسة سهلة للمرض والكدر، وقد لاحظا أن الـــذين يفتقدون الأمن يبدون قلقا زائدا اتجاه مواقف الحياة اليومية التي لا تثير عادة اهتمام الآخرين إضافة إلى أنهم يكونون أقل شعبية بين أقرانهم وأقل "إبداعاً" ومرونة مـــن غيـــرهم، كمـــا أنهم يكونون أكثر قابلية للإيحاء وأكثر ترددا "وحذراً وجموداً" ويكون مفهوم الذات لديهم متدنياً "نسبياً" إضافة إلى أنهم لا يعبرون عن غضبهم من الآخرين بحرية.

2.1 مشكلة الدراسة

تعـد المدرسـة بـيت الطالب الثاني، والتي يقضي فيها وقتاً كبيراً، حيث يقوم الطالـب بإشـباع حاجاته الثقافية والعقلية في جو من الود والمحبة بين طلبة الصف والمعلمـين وإدارة المدرسة، فإذا حدث خلل في هذا النظام تعطلت الحاجات الثقافية والعقلية، فالطالب الذي لا يحل الواجب يخاف من الذهاب إلى المدرسة كي لا يوبخه المعلم، والطالب الذي لم يتناول فطوره قبل الوصول إلى المدرسة، لم يشبع حاجاته الأولية، الأمر الذي يُعّطل عملية الدراسة لديه وبالتالي يتعطل شعوره بالأمن.

فـالمعلم الـناجح هـو من يشعر طلبته بالأمان حتى ولو قَـصّروا في بعض الأعمـال المدرسـية، لأنه يساعد الطالب على تخطي حاجات الأمن والسلامة، إلى حاجـات الدراسـة وتحقيق الذات، وطالما أن حاجات الأمن والسلامة من الحاجات الأولية في ، والتي تسبق حاجات أخرى، كان علينا الانتباه إليها وتحقيقها للطلبة قبل عملـية التعلـيم، الأمـر الـذي سيحبب الطلبة بالمدرسة والمعلمين، وتسير العملية التعليمـية بـنجاح. ولما تم ملاحظة تسرب الطلبة في الآونة الأخيرة من المدارس الأهلـية في مدينة تبوك، أو عدم الاستيقاظ مبكراً للذهاب إلى المدرسة أو التردد في الـذهاب إلـيها، كـان لا بـد من البحث في الأمور التي تنفر الطالب من المدرسة والوقـوف علـيها ولعل من أهمها حاجة الأمن النفسي، من هنا جاءت هذه الدراسة للتقصي حول حاجة الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم والمعلمين الذين يُدّرسونهم..

3.1 أهمية الدراسة

بالنظر إلى هرم ماسلو للحاجات، نجد أن هناك قاعدة للهرم تتمثل في الحاجات الفسيولوجية، يليها حاجات الأمن والسلامة، يليها حاجات الحب والانتماء ثم حاجات التقدير وأخيراً هناك قمة للهرم وهي تحقيق الذات.

وبـذلك نجـد أن الطالب يجب أن يشعر بالأمن في المدرسة حتى يستطيع أن يشـعر أنـه منتم لها ويحبها ويحب الذهاب إليها ويحب مشاركة زُملائه في الصف

والـتعامل معهم كأسرة واحدة، الأمر الذي سيصل به إلى أن يكون إنسان له تقديره بالمجتمع فيحقق ذاته.

أمـا إذا مـا حـدث خلـل في هذا النظام انعكس ذلك سلباً على الطالب، فعدم الشـعور بـالأمن فـي المدرسة قد يؤدي إلى الخوف من الذهاب إلى المدرسة أو التسرب منها الأمر الذي يعطل العملية التعليمية.

مـن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في محاولتها الكشف عن حاجة الأمن النفسي الـواجب توافـرها فـي المدارس الأهلية حتى يشعر الطالب أنه في بيته الثاني مما يدفعـه ذلـك إلى المثابرة والنجاح، والتي قد تحد من تسرب الطلبة ونساعدهم على تحقيق ذاتهم بطرق سليمة.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف إلى درجة حاجة الأمن النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

5.1 أسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. مـا درجـة حاجة الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك؟
2. هـل هـناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) درجـة حاجـة الأمـن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك تعزى لمتغير الصف الدراسي؟
3. هـل هـناك فـروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) درجـة حاجـة الأمـن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك تعزى لمتغير الجنس؟
4. هـل هـناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) درجـة حاجـة الأمـن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس

الأهلية في مدينة تبوك تعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والصف الدراسي؟

6.1 التعريفات الإجرائية

حاجة الأمن النفسي: هي مجموعة من الحاجات الأولية التي تُشعر الفرد أنه آمن. مثل: الحب والسلامة من أي مكروه، والشعور بأنه منتمي لمجموعة طلبة الصف أو المدرسة التي يدرس فيها، وتقاس إجرائيا بأنها مقدار الدرجة التي يحصل عليها الطالب في كل فقرة من فقرات مقياس حاجة الأمن النفسي.

طلبة المرحلة المتوسطة: هم جميع طلبة المرحلة المتوسطة (ذكور وإناث) في المدارس الخاصة في مدينة تبوك التي تقع بين المرحلتين الأساسية والثانوية.

المدارس الأهلية : هي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، وتكون الدراسة في تلك المدارس على حساب الطلاب الخاص، وتعود ملكيتها للقطاع الخاص.

7.1 حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على طلاب وطالبات المدارس الأهلية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

فـــي هـــذا الفصل سوف نتناول النظريات والدراسات التي تناولت هذا الجانب ومنها.

لـــم يتناول أدلر مفهوم الحاجات على نحو مفصل مثلما تناوله غيره من العلماء الـــذين كان لهم تنظيراً جاداً في الشخصية بوجه عام والحاجات بوجه خاص إلا أنه يعتبـــر مـــن الرواد الذين جذبوا انتباه الباحثين إلى أهمية المحددات الاجتماعية في تكوين السلوك الإنساني.

حيث يرى ادلر أن الانسان اجتماعي بطبعه وأن الاهتمام الاجتماعي فطري في الانسان وأن طبيعة المجتمع هي التي تحدد طبيعة العلاقة بالآخرين .

وبالرغم من اختلاف منظور ادلر عن فرويد الذي أكد على الحاجة إلى الجنس نجد من جهة أخرى أن (كارل يانج) قد أكد على أهمية الأنماط الأولية، في حين أن ادلـــر أكـــد على الحاجة إلى التفوق ويرى فيه أنه دافع فطري وأنه الحياة ذاتها، إلا أنهم جميعاً يتفقون في افتراضهم أن للإنسان طبيعة فطرية تشكل شخصيته، أي أنهم يـــنطلقون من مفهوم الجسد، وطالما أن الجسد متشابه بين بني البشر جميعا، أي أنه كلمـــا اتجهـــنا نحـــو الجســـد كان هناك تشابه أما إذا اتجهنا إلى مفهوم النفس كان الاخـــتلاف والتباين في السلوك والحاجات بين الأفراد، ولذا فإننا نرى مما سبق أن ادلر قدم المفاهيم التالية للحاجات النفسية والاجتماعية التالية:

1. الحاجة للقوة والسيطرة في مرحلة المراهقة والشباب.
2. الحاجة للتفوق.
3. الحاجة إلى التعويد والتغلب على النقص.
4. الحاجة إلى الاهتمام الاجتماعي (الشيخ، 1996).

أمـــا فــرويد فقــد حـــاول تفسير جميع الظواهر السيكولوجية بالاعتماد على مجموعتين أساسيتين من الغرائز افترض وجودهما، وهما: الغرائز الجنسية وغرائز الأنا (فرويد، 1961).

بالمقابـــل اهتم ماسلو بالإنسان ككل متكامل متناغم واعتبر ذلك المفهوم أساس نظـــريته فـــي نمو الدافعية، وهذه النظرية تقوم على مبدأ أساسي وهو أن العديد من الدوافـــع الإنســـانية تنـــزع إلى الارتفاع والتصاعد التدريجي على مستوى الحاجات عـــندما تشـــبع الحاجات في المستوى الأدنى حتى تصل إلى قمة التسلسل الهرمي، حيث توجد حاجة الإنسان لتحقيق الذات.

وقـــد حدد ماسلو هذه الحاجات على شكل هرمي يشمل خمس حاجات أساسية وهي على النحو التالي:

1. الحاجات الفسيولوجية.
2. حاجات الأمن.
3. حاجات الحب والانتماء.
4. حاجات تقدير الذات.
5. حاجات تحقيق الذات (Maslow, 1954).

أ. الحاجات الفسيولوجية:

وهـــي تمـــثل القاعـــدة فـــي نظـــرية الدافعية والمـــلقبة بالحوافز والمحركات الفســـيولوجية والجســـمية ويذكـــر ماســـلو أنه قد تم دراسة هذه الحاجات في إطار مفهومين :

1. تنمية مفهوم الالتزام المبدأي.
2. وجـــود شـــهية أو ميل فطري لاختيار أفضل الأطعمة وتكون هناك علاقة فعالة للحاجات الحقيقية أو أي نقص في الجسم.

وعلـــى الـــرغم من أن الحاجات الفسيولوجية مرتبطة بطبيعة تكوين أجسامنا وعمـــل أجهـــزة الجســـم، إلا أنها ليست بعيدة عن تأثير البيئة الإجتماعية المحيطة بالإنسان، والطرق التي نتبعها في التعامل مع تلك الحاجات الفسيولوجية من الصغر لهـــا أثرها البعيد على النمو النفسي وليس على النمو الجسمي فقط، وقد أطلق ماسلو

على الحاجات الفسيولوجية الحاجات الأساسية للعنصر البشري، وقد أعطاها المرتبة أو الدرجة الأولى في الهرم، أو كما يذكر ماسلو أن الانسان يستطيع أن يحيا بالخبز وحـــده وفـــي حالة عدم وجوده فبالنسبة لإنسان جائع بصورة مفرطة تتحدد المدنية الفاضـــلة عنده بأنه المكان الذي يوجد فيه القدر الكافي والوفير من الطعام، ويبدأ في التفكير في أنه إذا أمن احتياجه من الطعام باقي حياته فإنه سوف يصبح سعيداً تماماً ولـــن يحـــتاج لأي شيءٍ آخر مستبعداً كافة الحاجات الأخرى التي لا تملئ المعدة، وتتسم الحاجات الفسيولوجية عن الحاجات في المستوى الأعلى بأنها:

1. حاجـــات وحـــيدة يمكـــن إشباعها تماماً بل يمكن أن تشبع بشكل أكثر من الـــلازم، فالإنســـان يمكن أن يأكل ما يجده ويزيد في ذلك حتى يفقد الطعام قـــوته الدافعـــية تمامـــاً، وبحيث يؤدي ظهور الطعام أمامه مرة أخرى وقد انتهى لتوه من وجبته إلى الغثيان أو القئ.
2. حاجـــات ذات طبـــيعة دورية ومتكررة، فبعد أن يُشبع الإنسان حاجاته من الطعام سرعان ما يعود الانسان مرة أخرى إلى الجوع.

ويتضمن هذا المستوى الحاجة للطعام، والماء، والأكسجين، والراحة، والجنس، والحماية من تطرف درجات الحرارة زيادة أو نقصان والاستثارة الحسية والنشاط. (Maslow, 1954; Maslow & Yung, 1977).

وتبرز أهمية الحاجات الفسيولوجية عندما تتعرض للحرمان الشديد حيث يصبح لهـــذه الحاجـــات الأولوية في إشباعها، بل وتجنب ما عداها من الحاجات الأخرى، وبـــذلك تصـــبح هـــذه الحاجـــة هي المصدر والمحرك الوحيد للدافعية لدى الانسان (Maslow, 1959; Maslow, 1968) .

أمـــا بالنســـبة للحاجـــات ذات المســـتوى الأعلى، فهي لا تتكرر بصفة دورية مستمرة، فإذا ما أشبعنا احتياجنا إلى الحب والتقدير فإنها تظل مشبعة إلى أن تستثار بطـــريقة عارضـــة بعكس الحاجات الفسيولوجية مهما أشبعت فإنها ستحاول الظهور مرة أخرى.

ب. حاجة الأمن:

يذكــر ماســلو أنه حينما تشبع الحاجات الفسيولوجية تبرز مرتبة جديدة من الحاجــات، والتــي تصــنف تحت مسمى حاجات الأمن وكل ما قيل عن الحاجات الفســيولوجية يمكن قوله عن تلك الحاجات بالتساوي على الرغم من قلة درجة هذه الرغبات (Maslow, 1954).

فعــندما يتم الإشباع النسبي للحاجات الفسيولوجية يصبح الإنسان مدفوع بكامله لإشــباع متطلــبات حاجــات الأمن، فيوجه كافة قدراته وطاقته لخدمة هذه الحاجة ويصــبح السلوك مدفوعاً بقوة لتحقيق هذا الإشباع، ويذكر ماسلو أن الانسان يصبح مدفوعاً بما أطلق عليه ميكانيزمات البحث عن الأمن (Maslow&Yung, 1977).

وتشــمل هــذه الحاجــات (الأمــن الجسمي، الاستقرار، الاعتماد على غيره والحمايــة، التحــرر من القوى المهددة للأمن كالمرض والخوف والقلق والفوضى وعدم النظام، بالإضافة إلى القانون والنظام والترتيب) (Maslow, 1954).

وحاجــة الأمــن مثلها مثل الحاجات الفسيولوجية من حاجات المستوى الأدنى، ولكــنها تخــتلف عــنها في أنها لا يمكن إشباعها أكثر من اللازم كما هو الحال في الحاجــات الفسيولوجية، فلن يكون الإنسان أمناً أكثر من اللازم، فلا يمكن أن تكون هــناك حمايــة كاملــة من الحرائق والفيضانات والزلازل والبراكين وأعمال العنف (Maslow, 1973; Maslow & Yung, 1977) .

ويشــير ماسلو إلى أن حاجات الأمن تدفع الناس إلى الحرص والحذر وتثير فــيهم الرغبة في تملك الحياة وما فيها من عقارات وأعمال وادخار وتأمين، علاوة علــى مــا تبــثه النظم الدينية من أمن روحي وكل هذا يؤمن للراشد حاجته للأمن ويشبعها عنده، بينما نجد الأطفال يرغبون في طريقة محددة ومباشرة يمكن الاعتماد علــيها فــي حــياتهم ودائماً ما يلجئون للوالدين لإشباع حاجتهم للأمن، ومن خلال الملاحظــة نجــد أن لهم ردود فعل وعادات واضحة للمحافظة على أمنهم فهم دائماً بحاجــة للكبار لتخليصهم من مختلف الأمراض كما يزعمون، كما علينا أن نفهم أن الأطفــال بحاجــة ماســة إلى تنظيم عالمهم بشكل مبسط بما يؤمن سلامتهم، وهي

مسؤولية يشارك فيها الطفل والوالدين والمدرس وعلماء النفس والمعالجين النفسيين والأطباء (Maslow, 1954; Maslow, 1973)

يفضل الانسان الحصول على عمل مستقر ثابت يشعر من خلاله بالأمن ولو باجر بسيط أفضل من عمل يدر عليه ربح كبير ولكنه غير مستقر، أي أنه لا يؤمن مستقبله، وعلى نطاق أكثر اتساعاً يتضح التفضيل الشائع للأشياء المألوفة عن غير المألوفة، ويفضل الأشياء المعروفة عن غير المعروفة، وصولاً في النهاية إلى مفهوم الأمن العاطفي أو الانفعالي.

ويشير ماسلو إلى مفهوم الأمن العاطفي أو الانفعالي من خلال ثلاثة أبعاد رئيسة وهي:

1. شعور الفرد بتقبل وحب الآخرين وأنهم يعاملونه بمودة ودفئ.
2. شعور الفرد بالانتماء وأن له مكان في داخل الجماعة.
3. شعور الفرد بالسلامة والأمان وعدم الشعور بالتهديد والخطر والقلق.

ويمكننا استنتاج الحالة الدافعية لعدم الأمان من خلال ملاحظة استجابات الانسان المختلفة والتي يمكن أن تظهر في:

أ- السلوك الظاهري الذي يصدر عن الانسان نتيجة لبعض المثيرات والمحركات.

ب- التغيرات الجسمية وخاصة في الجهاز العصبي الذاتي والتلقائي وكذا الحركات اللاإرادية.

ج-المشاعر الذاتية التي تظهر في الخوف والقلق والتي يمكن التعبير عنها لفظياً وحركياً (Maslow & Yung, 1977).

وهكذا يحقق الإنسان إشباع احتياجاته للأمن عن طريق تواجده في مجتمع آمن يحكمه النظام، ومن خلال عمل مستقر يشعر بالاستمرار فيه وعن طريق القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها، فإذا تم تأمين حياة الانسان بإشباع حاجاته الفسيولوجية والجسمية والأمن تراجعت عن المقام الأول في توجيه دافعية الفرد والتأثير على سلوكه مفسحة الطريق أمام الحاجات الأخرى غير الملموسة وتأتي في مقدمتها حاجات الحب والانتماء.

ولا يعني هذا أن دور حاجات الأمن قد انتهى فقد تؤدي مواقف جديدة إلى استثارة هذه الحاجات مرة أخرى من جديد، فتستعيد سيطرتها وكذلك هيمنتها على توجيه وتشكيل السلوك مرة أخرى، حيث يشير ماسلو إلى أنه خلال الفترات التي يشعر فيها الانسان بالخطر تفقد حاجات المستوى الأعلى كالحب وتقدير الذات وتحقق الذات أولويتها، ويصبح الإنسان مدفوعاً كلياً لإشباع حاجات الأمن، إلا أنه إذا أصبح الخطر والفوضى أسلوباً دائماً لحياته فإنه سرعان ما يعتاد على هذا الوضع فيعاود مرة أخرى السعي من أجل إشباع حاجاته العليا ومثال على ذلك:

أنه خلال الحرب العالمية الثانية كان سكان لندن يعيشون باستمرار تحت تهديد القنابل إلا أنهم وخلال ذلك كله كانوا قادرين على البحث عن الحب والتقدير وتحقيق الذات (Maslow, 1964)

ج. حاجة الحب والانتماء:

يذكر ماسلو أنه إذا ما أشبعت كلاً من الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن ولو نسبياً عندها ستبرز حاجات الحب والعطف والانتماء، وستكرر ما تم وصفه في الحاجات السابقة أو الأدنى منها، فتفرض هذه الحاجات سيطرتها كلياً على الانسان كعوامل دافعية لسلوكه من أجل إشباع هذا الاحتياج، فسيشعر الانسان بشدة كما لم يشعر من قبل بفقدان الأصدقاء أو الحبيبة أو الحبيب أو الزوج أو الزوجة أو الأطفال، بل سيكون متلهفاً للعلاقات العاطفية مع الناس بوجه عام، ويعني هذا أنه سيسعى للمكانة داخل جماعته وسيسعى بكل جهده باستمرار لتحقيق هدفه للحصول على مكانته داخل مجموعته، ويصبح مقبولاً محبوباً من قبل الآخرين، وعندما يشبع قدرًا ضئيلاً من هذا الاحتياج، يصير أكثر قوة من حيث البحث عن الحب والانتماء، بل وستزيد دافعيته للحب أكثر من الشخص الذي لم يعرف الحب، أو الذي لم يحصل على الحب، حيث يصبح فقدان الحب أو عدم الحصول عليه واقعاً ملموساً، بل ويفقد أهميته، كما أنه سيخسر من الحب كما لو أنه شيء غير حقيقي، أو غير ضروري أو غير مهم أو أنه شيء مصطنع (Maslow, 1964).

وكذلك الشخص الذي يتلقى إشباعاً للحب والانتماء أكثر من اللازم، أو بما يتناسب مع حاجته منذ سنواته الأولى، فلا يشعر بالألم عندما يفقد الحب فمثل هذا

الانســـان لديـــه الثقة أنه مقبول من الآخرين أو عندما يرفض من الآخرين فإن هذا الرفض لن يدمره (Maslow & Yung, 1977, p:35).

وهكـــذا يتضح أن دافعية الانسان للحب تختلف من فرد لأخر، حيث أن دافعية الإنســـان الذي لم يتلقى سوى قدر ضئيل من الحب والانتماء، تكون أقوى بكثير، بل إنها أكثر إلحاحاً لإشباعها من فرد آخر تلقى قدراً ملائماً من الحب أو إنساناً آخر لم يتلق أي حب على الإطلاق.

ويشـــير ماســـلو إلى أن الحب والعطف انه سهل التعبير عنه من خلال النشاط الجنســـي بوجه عام فإن البحث عنه في ظل التناقض مع العادات وفي وجود العديد من القيود والموانع يعد صعباً، وعملياً فكل المنظرين في علم النفس والصحة النفسية يؤكدون على أن إعاقة حاجات الحب كاحتياج أساسي ستظهر في صورة التوافق أو التكيف (Maslow,1954).

والمتأمل لواقع هذه الحاجات في التسلسل الهرمي لماسلو وما تحتويه من طبيعة اجتماعـــية إنسانية حيث تستمد ركيزتها من الطبيعة الاجتماعية للإنسان وهو العيش فـــي نسق اجتماعي مليء بالعلاقات الإنسانية المستمدة من الحب والانتماء، لوجد أن هـــذه الحاجات تتوسط هذا التسلسل الذي طرحه ماسلو ما بين الحاجات في المستوى الأدنـــى (الحاجـــات الفســـيولوجية وحاجات الأمن)، والحاجات في المستوى الأعلى (حاجـــات التقدير وحاجات تحقيق الذات)، أي أنها حلقة الوصل ما بين بقاء الانسان ككـــائن حي يشبع احتياجاته الفسيولوجية ويؤمن على حياته وبقائه من جهة، وما بين المســـتوى الأعلى من الحاجات الذاتية التي يؤكد بها كيانه الإنساني ونفس لها ذاتيتها وفـــرديتها مـــن جهة أخرى، وعلى ذلك فإننا قد نتوقع أن سعي الانسان لإشباع هذه الحاجـــات ذات الطبيعة الاجتماعية هو الطريق أو الوسيلة المكملة لإشباع المستوى الأدنـــى، كمـــا أنها السبيل للوصول إلى إشباع المستويات الأعلى منها، وبذلك فإن إشباع الحاجات للحب والانتماء هدفاً مقصوداً في ذلك الوقت، يرى ماسلو أن الحب يتضـــمن مشـــاعر العطف والرقة والشعور بالسعادة وكذلك الحصول على مشاعر الحـــب مـــن الآخـــرين والارتباط بعلاقات عاطفية معهم وكذا الارتباط مع جماعته بالأهـــداف والمصـــالح والآمـــال والمخاوف والمعتقدات المشتركة وكذلك قبول ما

اصطلحت عليه الجماعة من معايير، وقد أشار ماسلو أكثر من مرة بأن إحباط أو عدم إشباع حاجة الإنسان للحب والانتماء سيكون هو السبب الرئيسي لحالات سوء التوافق أو التكيف الاجتماعي (Maslow, 1968, p:133).

د. حاجة التقدير:

يشير ماسلو إلى أن هذا الاحتياج لدى كل الناس، وهي رغبة مبنية على أساس ثابت راسخ قائم على تقسيم مرتفع أو عالي عادة لأنفسهم نحو احترام الذات وتقدير الآخرين ولهذا تصنف هذه الحاجات إلى مجموعتين فرعيتين:

الأولى: وتشمل الرغبة في القوة والعلو والإنجاز والكفاية والسيادة والكفاءة والمقدرة والثقة تجاه المجتمع والاستقلال والحرية، وعموماً هي رغبة شخصية عامة لدى كل الناس وهي الرغبة في الثقة بالنفس أو تقدير الذات.

الثانية: وهي ما نطلق عليه أحياناً الرغبة في السمعة الحسنة والمكانة المرموقة والاعتبار (والتي تعرف بالاحترام والتقدير من الناس الآخرين) والمنزلة والسيطرة والتقدير الخاص ونيل الانتباه والاهتمام والإعجاب وهي الرغبة في الشهرة والمكونة للاحترام من جانب الآخرين.

ويؤدي إشباع حاجات تقدير الذات إلى مشاعر الثقة بالنفس والجدارة والقوة والمقدرة والكفاءة، وبذلك يشعر أنه ضروري في الحياة بل ومفيد للمجتمع، ولكن إعاقة إشباع مثل هذه الحاجات سيسبب مشاعر الدونية والنقص والضعف والعجز وهذه المشاعر تسبب تباعاً إما تثبيط العزيمة أو التعويض أو النزعات العصابية، ويشير ماسلو إلى أن هذا التقدير يعطى الثقة بالنفس والفهم للأشخاص العاجزين والذين بحاجة للمساعدة ويسهل السبيل لدراسة الاضطرابات العصابية والخلقية الحادة (Maslow, 1954).

ويؤكد ماسلو على أنه من الخطر أن نؤسس تقدير الذات على آراء الآخرين أكثر من تقديرها على القدرة الحقيقة والكفاية والكفاءة للوصول إلى الهدف، ولهذا فإن العامل الأكبر في تكوين تقدير ذات مغزى صحي يرتكز على الاحترام المستحق من قبل الآخرين أكثر منه مجرد سمعة أو شهرة ظاهرية أو تعلق بدون جدارة أو استحقاق (Maslow, 1973).

ممـــا ســبق يتضح لنا أن الرغبة في الاحترام والتقدير يشير إلى مفهوم القبول الاجتماعـــي، بمعنـــى قــبول الآخرين للفرد، واحترام الذات الناتج عن زيادة الجهد المــبذول مـــن جانب الفرد متجهاً بسلوكه، وبدافع إشباع هذا الاحتياج إلى نيل تقدير ذات عالي.

وعلى ذلك يتطلب إشباع حاجات تقدير الذات ما يستشعره الإنسان ويتوقعه من اتجاهات إيجابية من غيره والآخرين نحوه، متمثلاً في درجة ونوع ما يظهرونه من اهتمام واحترام وثقة تجاهه، وهذا التقدير قائم على ما يتمتع به الفرد من قوة وجدارة وكفاءة، وكذا القيام بأعمال لها أهميتها والشعور بأهميتها، وأهمية دوره والنجاح في هذه الأعمال والمثابرة والإنجاز.

هـــ. حاجة تحقيق الذات:

يمثل الاحتياج إلى تحقيق الذات أعلى مراحل الإشباع عند ماسلو، فيذكر ماسلو أن الإنسان الذي أشبع احتياجاته الجسمية والأمنية والحب، بل نال قسطاً مرتفعاً من الإشـــباع، سيظل قلقاً ومنزعجاً، ويزيد هذا القلق من أجل تحقيق ذاته فيوجه طاقاته وإمكانياته وسلوكه من أجل تحقيق ذاته في المجال الذي يعمل به.

فالموســيقي يؤلـــف الموسيقي، والرسام يرسم ويلون، والشاعر يكتب القصائد، ذلــك إذا ما أراد كل منهم تحقيق توافقه مع نفسه، ويشير ماسلو إلى أن تحقيق الذات يعني الرغبة المتزايدة لتعبير الانسان عن ذاته والوصول إلى تحقيق أقصى ما يمكن للفرد تحقيقه من طاقاته وإمكاناته الكامنة ويعبر عن هذا بقوله (What a man can be, He must be) (مـــا يستطيع الفرد أن يكون لابد أن يكونه) حيث يرغب الفرد في إكمال الذات Self-Fulfillment أو ميل الفرد ليصبح محققاً لإمكاناته هذا الميل ربمـــا يكـــون تعبيراً أو رغبة ليصبح أكثر وأكثر مما هو عليه، وليصبح كل شيء مستخدماً بكل طاقة يمتلكها.

ويـــتطلب تحقـــيق الذات شعوراً بالتفرد وتحقيق إمكاناته واختيار مجال العمل، والدراســـة التـــي تلائـــم الإنســـان في حدود قدراته، والتمتع بالاستقلال في السلوك والاهـــتمام بالمشـــاكل خارج نفسه، والشعور بالدور في الحياة، أن الاهتمام بالفكاهة والمـــرح والثقة بالنفس، والتقبل الايجابي والمرونة الفكرية والقدرة على التفكير، كل

هــذا يعــد أشياء محققة للحياة بالنسبة للفرد وتجعل الانسان قادراً على أن يكون ما يكونه.

وطــبقاً لمبدأ الفروق الفردية، فإن الباحث يرى أن كل إنسان يمكنه تحقيق ذاته بغــض النظر عن كونه طبيعي أو من ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد يرى الفرد أن مجــرد صــنع شــكل ما من قطعة خشب هو قمة تحقيق الذات أو حتى مجرد عمل كوب من الشاي هي قمة تحقيق الذات من وجهة نظره على الأقل، بينما لا يكون هذا تحقــيقاً للــذات من وجهة نظر الآخرين، وعلى ذلك فإن أي تحقيق ذات هو احتياج يخضــع لمبدأ الفروق الفردية البحتة، ومن هنا فإن الفرد يمكنه تحقيق ذاته بالطريقة التــي يــراها محققة لذاته، فالمهم هو تناسب القدرات مع ما يمكنه أن يتمناه، أو ما يمكــن أن يحققه بالفعل، حتى يحقق ذاته، وذلك على عكس ما ذكره ماسلو من كون الأنــاس المحققين لذواتهم هم فقط العظماء ومن لديهم القدرات العالية فقط فكل بقدر إمكانياته وقدراته.

ويــرى ريــان (Ryan, 1995) أن إشباع الحاجات النفسية يؤدي إلى إحداث الــتكامل في الشخصية والنمو الاجتماعي للفرد، ومن خلال إشباع الحاجات النفسية المتمثلة في الاستقلالية والكفاءة والانتماء، يمكن تحديد العمليات النهائية التي تتضمن الدافعــية الداخلية والاستئصال، استيعاب وتبني الفرد لمعايير وسلوك وقيم الجماعة والمجتمع والتكامل الانفعالي والمجالات التي تهمل إشباع الحاجات النفسية أو تحبط إشباعها، وتؤدي إلى التشتت والاغتراب أكثر من التوحد والاندماج.

فالأمن النفسي أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية، حيث تمتد جذوره إلى طفــولة المرء، والأم أول مصدر لشعور الطفل بهذا الأمن، ولخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور المرء بالأمن النفسي، فأمن المرء النفسي يصير مهددا في أية مــرحلة مــن مراحل العمر، إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بهــا، ممــا قــد يؤدي إلى الاضطراب النفسي، لذلك يعد ترتيب الأمن النفسي من الحاجات ذات الأولية بعد تحقيق حاجاته الأولية.

ويحــتاج الطالب إلى الأمن النفسي حتى يستطيع أن يبدع في المكان الذي يتعلم فيه، سواء كان في المرحلة الأساسية أو المتوسطة أو الثانوية، وحتى ما بعد الدراسة

في الحياة العملية، فنجد الفرد يُقبل على الأعمال التي فيها أمن وظيفي ويصاحب من يشعر معه بالأمن.

وخلــص المفدى(1994)، فـــي دراسته مجموعة من الحاجات النفسية للشباب مــن ســن (13-19) فـــي بعــض دول الخليج العربي والفروق فيها بين الطلاب والطالـــبات، فقد خَلــُص إلى أن حاجة الطلاب لرضا الوالدين في المرحلة الأولى، تليها الحاجة للطمأنينة الروحية، ثم الحاجة إلى الصداقة، بينما كانت الطالبات تطلب نفــس الحاجـــات إضـــافة إلى الرغبة في مساعدة الآخرين، ويعد الأمن النفسي من الحاجـــات النفســـية الضرورية للطلبة في مدارسهم بيتهم الثاني، الأمر الذي يتطلب إجراء هذه الدراسة.

2.2 الدراسات السابقة:

مــن خـــلال الاطـــلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالـــية، فقد تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات، حيث سيتم ترتيبها من الاقدم إلى الاحدث.

فقد أجرى الغرباوي (2002) دراسة هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية للأطفـــال المكفوفين وفقاً لنظرية محددات الذات Self-Determination ومقارنة هذه الحاجات مع الطفل العادي في نفس الفئة العمرية (4-6) سنوات، وهي مرحلة مـــا قـــبل المدرسة، وقد تكونت العينة الكلية من (74طفلاً) ذكوراً وإناثاً من أطفال ريـــاض الأطفـــال، وقـــد انقســـمت هذه العينة بدورها إلى (37) طفلاً من الأطفال المكفوفـــين، وقـــد أخـــذت هذه العينة من المركز النموذجي للمكفوفين بشارع جسر الســـويس بالإضـــافة إلى حضانة النور والأمل بالحي السادس التابعة لجمعية الوفاء والأمـــل بمصـــر الجديدة، أما عينة الأطفال العاديين فتكونت من (37) طفلاً ذكوراً وإناثـــاً، وقد تم سحبها من مدارس رياض أطفال مدرسة التربية الإسلامية ومودرن ســـكول بمـــنطقة عـــين شمس، وقد تم تطبيق مقياس الحاجات النفسية لطفل ما قبل المدرســـة، والخـــاص بنظرية محددات الذات السلوكية على الحاجات النفسية التالية (الكفاءة/الاستقلالية/الانتماء). وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث بخصوص

هــذه الحاجــات هي: اختلاف الحاجات النفسية لبعد الكفاءة للمكفوفين عنها للأطفال العاديــين ولكــن ليس بنسبة كبيرة، أما بالنسبة لبعد الاستقلالية، فقد حدث اختلاف ظاهــر وواضــح بنســبة كبيرة جداً لصالح الأطفال العاديين، فقد وصلت قيمة "ت" المحســوبة (3.932) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) وبلغ متوسط درجاتهم (75.81). في حين بلغ متوسط درجات المكفوفين (67.41) وذلك لاعتماد الطفــل الكفيف على غيره في بعض أمور حياته، فالاستقلالية هنا بالنسبة له ليست تامــة، أمــا بالنســبة لــبعد الانتماء فكان الفارق أيضاً قليل، ولكن لصالح الأطفال العاديين، حيث وصلت قيمة "ت" المحسوبة (1.473) وهي قيمة غير دالة إحصائية.

ومــن ثــم نجــد أن الطفــل الكفيف، هو ذلك الطفل الذي لا يرى بعينه سواء لأســباب خارجــية، مثل: إصابة القرنية أو الشبكية، أو لأسباب داخلية مثل التهاب العصــب البصــري، وأيضاً هو ذلك الطفل الذي يرى على مسافة 20 قدم ما يراه الشــخص الطبيعي على مسافة قدم، ومن ثم تحتّم الأمر لوجود فروق دالة إحصائية لصــالح العاديــين عــن المكفوفــين علــى الأبعــاد الــثلاثة للحاجــات النفسية (الكفاءة/الاستقلالية/الانتماء). وكان ترتيب تلك الحاجات من حيث كبر الفروق وهي كما يلي: (الاستقلالية/الكفاءة/الانتماء).

وفي دراسة السرسي وعبد المقصود (2000)، والتي هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى الأطفال في مراحل تعليمية متباينة، والتي اهتمت بإلقاء الضوء علــى إحــدى النظريات الحديثة في مجال الحاجات النفسية، وهي نظرية محددات الــذات وتتمثل هذه الحاجات في الحاجة إلى (الكفاءة/الاستقلالية/الانتماء). ولاحظت الباحثــتان أن معظــم الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية ، بالرغم من الاتجاه الســائد حالــياً في العالم وهو تبني نظرية محددات الذات، وقد شملت هذه الدراسة العديــد مــن التســاؤلات التي تضمنت عينات من كافة مراحل التعليم. حيث كانت عيــنات الدراســة مجمــوعة أطفال ملتحقين برياض الأطفال وقوامها (100 طفل) مقســمين (51 ذكور)، (49 إناث)، وقد استخدمت الباحثتان أداتان، أولهما: مقياس الوضــع الاجتماعــي الاقتصــادي للأســرة (تعديل عبدالعزيز الشخص، 1988)، وثانيهما: مقياس الحاجات النفسية إعداد الباحثتان.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها الأطفال الذكور والإناث، بالنسبة لكل بعد من الأبعاد لمقياس الحاجات النفسية، وعلى المقياس ككل، وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث، أي أن الإناث تفوقن عن نظرائهم من الذكور من حيث إشباع الحاجات النفسية.
2. اتضح أن الأطفال الذكور والإناث في مرحلة رياض الأطفال كان ترتيب الحاجات النفسية طبقاً لدرجة إشباعها من الأكثر إشباعا إلى الأقل كالآتي:

(الانتماء/الاستقلالية/الكفاءة). وقد تفوقت الإناث من حيث إشباع هذه الحاجات عن الذكور.

وفي دراسة الربيع (1996). والتي تهدف إلى تقصي أثر الأمن النفسي، وبعض الخصائص الديموغرافية للمعلم في أدائه، وقد استخدم الباحث مقياسين لهذه الدراسة، أحدهما: مقياس الأمن النفسي في إطار إسلامي، الذي أعده كل من التل وأبو بكرة، ومقياس أداء المعلم الذي طوره الباحث نفسه، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (730) معلماً ومعلمة، منهم (359) معلماً و(371) معلمة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد تم استخدام أسلوب تحليل التباين المتعدد، للإجابة عن الأسئلة من الأول وحتى السادس. أما السؤال السابع فقد استخدمت معاملات الارتباط البسيطة للإجابة عنه، واستخدم أسلوب (ENTER) للإجابة عن السؤال الثامن، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: .

1. عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للأمن النفسي في أداء المعلم.
2. وجود أثر ذي دلالة إحصائية للجنس في أداء المعلم، ولصالح الذكور.
3. عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمؤهل العلمي في أداء المعلم.
4. عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للخبرة التدريسية في أداء المعلم.
5. وجود أثر ذي دلالة إحصائية للدخل الاقتصادي في أداء المعلم، ولصالح المعلمين الذين يبلغ دخلهم الاقتصادي أكثر من (300) دينار.
6. وجود أثر ذي دلالة إحصائية للحالة الاجتماعية في أداء المعلم، ولصالح المعلمين غير المتزوجين.

7. وجـــود علاقـــة إيجابية دالة إحصائيا بين التقبل من الآخرين، والتقويم، وأداء المعلم بشكل عام.

8. الجـــنس هو أكثر المتغيرات الديموغرافية قدرة على التنبؤ بأداء المعلم، تليه الحالة الاجتماعية، ثم المؤهل العلمي، أما بقية المتغيرات فليس لها القدرة على التنبؤ بأداء المعلم.

وفـــي دراسة الفراعنة (1995) والتي هدفت إلى معرفة مدى الشعور بالأمن النفســي لدى طلبة المدارس الثانوية، تبعاً لاختلاف عدد من المتغيرات كعمل الأم، والجـــنس، وعـــدد أفراد الأسرة، ودخل الأسرة الشهري، والمستوى التعليمي للأمُ، تكـــونت عيـــنة الدراســـة من (1242) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العنقودية من طلبة المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، وإربد الثانية، والرمثا، وعجلون، وجرش، والمفرق الأولى، والمفرق الثانية.

وأظهـــرت نتائج الدراسة أن درجات الشعور بالأمن النفسي لدى أبناء الأمهات العاملات أعلى، وبدلالة إحصائية منه لدى أبناء الأمهات غير العاملات، أما بالنسبة لمتغيـــر الجـــنس فقـــد أظهرت النتائج أن الشعور بالأمن النفسي لدى الذكور أعلى، وبدلالـــة إحصائية منه لدى الإناث، وأما النتائج المتعلقة بعدد أفراد الأسرة فلم تظهر أيـــة فروق ذات دلالة إحصائية، وكما أظهرت النتائج دلالة إحصائية لصالح كل من الدخل الشهري المرتفع، وزيادة المستوى التعليمي للأم.

أما أبو بكرة (1993) فقد أجرى دراسة بعنوان "العلاقة بين القيم الدينية وحاجة الأمـــن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك"، حيث هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بـــين الالتـــزام بالقيم الدينية والأمن النفسي. وقد اشتملت عينة الدراسة على (560) طالـــبا وطالـــبة مـــن جامعة اليرموك، وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب مقـــداره (0.41) بين الالتزام بالقيم الدينية والأمن النفسي. كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى مستوى الالتزام بالقيم الدينية.

وقـــد أجرى جاد الله (1993) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بـــالأمن لـــدى طلـــبة الجمعيات الخيرية بالأردن، وتكونت العينة من (230) طالباً

وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (12-18) سنة من المقيمين في القسم الداخلي في الجمعيات الخيرية المتخصصة برعاية الأيتام في الأردن، وقد خلصت نتائج هذه الدراسة، إلى أن طلبة الجمعيات الخيرية في الأردن لديهم شعور بعدم الأمن، وذلك بسبب حرمان هذه الفئة من الحياة الأسرية السليمة، وبالتالي فإنهم محرومون من الحنان والعطف والتقبل، حيث أنه من المعروف أن الفرد لا يشبع من الأمن، إلا إذا عاش في جو أسري متماسك يتواجد فيه الأب والأم معاً ويسوده التفاهم والوفاق، وقد يعزى سبب تدني شعور طلبة الجمعيات الخيرية في هذه المرحلة بعدم الأمن، لكونهم يمرون بمرحلة المراهقة، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجمعيات تعزى لمتغيرات العمر والجنس ومدة الإقامة.

وقد أجرت رمضان (1992) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى إشباع بيئة رياض الأطفال لحاجة الأمن النفسي للأطفال، والتعرف على مدى اختلاف الحاجات النفسية عند الأطفال باختلاف الجنس، والتعرف على ترتيب الحاجات النفسية من حيث شدتها عند الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال وتباينها باختلاف الجنس.

حيث تكونت عينة الدراسة من 249 طفل وطفلة من عمر (5-6) سنوات، وخلصت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال، ومتوسط درجات الأطفال الذين لم يلتحقوا بها في الحاجات النفسية وهي: (الصداقة-الانتماء-التقدير الاجتماعي-النجاح-الحرية والاستقلال-تحمل المسؤولية-الطمأنينة-الراحة النفسية)، وكانت الفروق لصالح الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، كما وتؤيد النتائج ضرورة الحاجة للتقدير الاجتماعي، والحاجة للحرية والاستقلال والحب والعطف، ولكن بالنسبة للحاجة للطمأنينة والراحة النفسية فلم تكن هناك فروق ذات دلالة بين الإناث الملتحقات برياض الأطفال والإناث الغير ملتحقات، وبذلك نجد أن نتائج الفرض الثاني كانت دالة لصالح الإناث الملتحقات برياض الأطفال.

وفي دراسة يعقوب (1991) بعنوان "الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات"، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر أحادية الزوجة.

حيث تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة -تم اختيارهم عشوائياً- من الأبناء المراهقين في الأسر متعددة الزوجات في مناطق سحاب والقويسمة وأبو علندا. وبالمقابل تم اختيار عينة للمقارنة تألفت من (80) طالباً وطالبة من الأبناء المراهقين في الأسر أحادية الزوجة من نفس مجتمع الدراسة.

استجاب أفراد العينة على مقياس ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن. وقد دل تحليل البيانات أن الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات كانوا أقل شعوراً بالأمن من الطلبة المراهقين في الأسر أحادية الزوجة، كما دلت النتائج على أن الشعور بالأمن عند الذكور والإناث من أبناء الأسر متعددة الزوجات كان متشابهاً، وأنه لا توجد فروق في مستوى الأمن لدى الطلبة المراهقين من أسر متعددة الزوجات بالعلاقة مع ترتيب زواج الأم.

أما كفافي (1989) فقد تمثلت مشكلة البحث لديه في معرفة العلاقة ما بين تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، وتألفت عينة الدراسة لديه من (153) طالبة في الصف الأول الثانوي في مدرستين من المدارس الثانوية للبنات بمدينة الدوحة بدولة قطر، ودلت النتائج على إن تقدير الذات يرتبط ارتباطاً قوياً بمستوى الشعور بالأمن النفسي عند الأبناء، وكلما كانت التنشئة الوالدية صحيحة أدى ذلك إلى شعور الطفل بالأمن مما يساعده في بناء تقدير مرتفع للذات، وأن أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة تؤدي إلى عدم الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء، أي أنه كلما توفر للأبناء التقبل والحب زاد مستوى شعورهم بالأمن النفسي ورأوا الآخرين على أنهم مانحون للحب والرعاية وأن العالم من حولهم أمن، ويمكن الاعتماد عليه، مما يؤدي إلى ارتفاع تقديرات الذات عندهم.

وأجرى حسين (1987) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومستويات الأمن النفسي Emotional Security على عينة تكونت من (176)

طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في بعض مدارس الرياض. وقد تراوحت أعمار الطلبة ما بين (15-23) سنة، وخلصت النتائج إلى أن هناك علاقة قوية بين مفهوم الذات والطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي).

وكشفت الدراسة عن ارتفاع درجة الشعور بالأمن والطمأنينة بارتفاع درجة مفهوم الذات مما يؤكد قوة العلاقة بينهما، كما دلت الدراسة على أنه كلما زادت درجة الشعور بالأمن والطمأنينة عند الأفراد، كانت المفاهيم عن الذات إيجابية أكثر. وكذلك فإن مشاعر الخطر والتهديد والقلق تزداد عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن

كما أجرى الريحاني (1985) دراسة عن أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن على عينة تكونت من (450) مراهقاً ومراهقة تراوحت أعمارهم ما بين (12 -14) سنة من المدارس الحكومية في مدينة عمان وضواحيها. وقد أظهرت النتائج أن أفراد المجموعة التي تنتمي إلى نمط تنشئة أسرية متسامحة كانوا أكثر شعوراً بالأمن، مقارنة مع أفراد المجموعة التي تنمي إلى نمط تنشئة أسرية متسلطة. وكذلك أظهرت النتائج أن الإناث أكثر شعوراً بالأمن من الذكور وذلك يعود لطبيعة العلاقة بين الأسرة وأبنائها من الذكور والإناث، وأن معظم الأسر في مجتمعنا تميل إلى إعطاء الحرية والاستقلال والاعتماد على الذات لأبنائها الذكور، بينما تميل إلى حماية الإناث ورعايتهن، والتقليل من تحميلهن المسؤولية مما يشعرهن بالأمن والاطمئنان أكثر من الذكور.

للتعرف على العلاقة بين الشعور النفسي عند المراهقين والمراهقات، وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة قامت شحاتيت (1985) بإجراء دراسة على عينة تكونت من (216) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس مديريات التربية والتعليم في مدينة عمان.

وقد دلت النتائج على وجود ارتباط بين الجنس والدخل الشهري للأسرة، والمستوى الثقافي للأب والأم، وبين الشعور بالأمن عند الأبناء. وكذلك أظهرت النتائج أن الخلافات العائلية هي سبب تدني مستوى الشعور بالأمن عند هؤلاء الطلبة، وقد عزيت هذه النتيجة إلى طبيعة العلاقة بين الأب والأم، وخلافاتهما أمام

أفراد العائلة مما يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن، وكذلك أسلوب التنشئة الأسرية الذي يتسم بالتفرقة في المعاملة بين الجنسين.

وأجـرى دوانـي وديراني (1984) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين نمط القـيادة لمديـري المـدارس الإلـزامية، وشعور المعلمين بالأمن، وإلى معرفة أثر الجنس، والتأهيل للمديرين في شعور المعلمين بالأمن، حيث تم اختيار (64) مدرسة مـوزعة حسـب المناطق المدرسية التي تضمها محافظة العاصمة عمان، وبلغ عدد المعلمـين والمعلمـات فـي هذه المدارس (427) معلماً ومعلمة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين نمط الإدارة التي تهتم بالعاملين، وشعور معلمـيهم بالأمن. كما كشفت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين نمط الإدارة التي تهـتم بالعـاملات وشعور معلماتهن بالأمن. كما كشفت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصـائيا بين نمط الإدارة التي تهتم بالعاملين من الجنسين وشعور معلميهم بالأمن فـيما لم تكشف النتائج عن وجود أثر دال إحصائيا لكل من الجنس (مدير/ مديرة)، ومستوى التأهيل (جامعي/غير جامعي) لدى المديرين والمديرات في شعور معلميهم بالأمن ضمن نمط القيادة التي تهتم بالعاملين.

وأشـار دوانـي وديراني (1982) في دراستهما الموسومة بـ "دراسة صدق للبيـئة الأردنية-مقياس ماسلو للشعور بالأمن"، إلى أهمية الشعور بالأمن، وأثره في إنـتاج الفرد، وإلى الأثر السلبي الذي يحدثه القلق وعدم الطمأنينة. واشتملت العينة علـى (296) طالـباً من كلية التربية في الجامعة الأردنية، و(126) طالباً من طلبة المـدارس الـثانوية، و(25) فـرداً من الذكور والإناث الذين يعانون من الأمراض العصـبية، ويتلقون العلاج النفسي في مدينة الحسين الطبية، و(14) طالباً من فريق العمـل التطوعي، الذي اختاره مدير مركز التربية الخاصة في قسم علم النفس بكلية التربية، للعمل معه في نشاطات المركز. ولقد وجد الباحثان أن لهذا المقياس المعرب دلالـة صدق وثبات جيدة للبيئة الأردنية، بحيث تمكنا من استخدامه كأداة للبحث في المؤسسـات التعليمية والعيادات النفسية، للكشف عن الحالات التي تحتاج إلى عناية نفسـية، وحـالات عدم تكيف، وحالات الاضطراب التي يتعذر بها فحص الفرد أو تشخيص حالته النفسية.

وأجــرى العيسوي (1980) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمان/الخوف وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية كالجنس، والسن، والحالــة الاجتماعــية، والمســتوى التعليمي، وحجم الأسرة... الخ، واشتملت عينة الدراســة على (231) من الطلبة والموظفين تتراوح أعمارهم بين (12–41) سنة. وقــد دلــت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالخوف. كذلك كشفت النتائج عن تحسن مستوى الشعور بالخوف بالتقدم في العمر، وما يصحبه من نضوج، وإن كان هذا التحسن لا يسير في خط منتظم تبعا للتقدم في العمــر. كمــا أشــارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتــزوجين في مستوى الشعور بالخوف. وأن أصحاب المستوى التعليمي الجامعي يتفوقون على من هم دون هذا المستوى في الشعور بالأمن.

وقد خلصت الدراسات السابقة إلى أهمية حاجة الامن النفسي لجميع الأفراد بمختلف أعمارهم، وقد تم التعرف على حاجة الأمن النفسي لعينات مختلفة ، وما يمكن أن يؤثر على درجة توافر حاجة الأمن النفسي من متغيرات.

وقد جاءت هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في التعرف على حاجة الأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية، ومستخدما متغيرات لم تستخدم مسبقا مثل : العمر أو الصف الدراسي، الأمر الذي يجعل منها مميزة عن غيرها في إضافة أبعاد جديدة ، قد تفسر هروب الطلبة إلى المدارس الأهلية مقابل المدارس الحكومية.

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك الأداة المستخدمة وإجراءات هذا البحث، إضافة إلى التطرق إلى المعالجات الإحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج.

1.3 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في منطقة تبوك، في المملكة العربية السعودية، وعددهم 1200 طالب وطالبة، وهم موزعون على النحو التالي:

جدول رقم (1)

توزيع طلاب مجتمع الدراسة حسب المدرسة

م	اسم المدرسة	ذكور	إناث
1	مدراس الملك عبد العزيز النموذجية	230	129
2	مدراس عثمان بن عفان الأهلية	173	0
3	مدراس داري الرأي	82	0
4	مدارس دار الحنان	87	27
5	مدراس الشمال الأهلية	62	39
6	رياض الصالحين الأهلية	80	42
7	مدراس تبوك الأهلية	107	0
8	متوسطة العلم والإيمان	0	55
9	متوسطة العصر	0	92
	المجموع	821	384
	المجموع الكلي	**1205**	

2.3 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلاب وطالبات المدارس الأهلية بمنطقة تبوك لتطبيق الدراسة عليها، وعددهم (800) طالب وطالبة، وبعد حصر الاستبيانات واستخراج غير المكتمل من الاستبيانات التي تأخرت ولم تسلم، وتم استبعاد (70) استبانة لغاية حساب معامل الثبات. فقد أصبحت العينة (701) طالب وطالبة، ويبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (2)

توزيع افراد العينة حسب متغيرات الدراسة

النوع الاجتماعي	الصف الدراسي		
	الأول المتوسط	الثاني المتوسط	الثالث المتوسط
ذكور	140	192	79
إناث	97	133	60
المجموع	**237**	**325**	**139**

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد الذكور (411) بالمقابل عدد الإناث (290)، بواقع (237) من الصف الأول المتوسط، و(325) من الصف الثاني المتوسط، و(139) من الصف الثالث المتوسط.

3.3 أداة الدراسة:

تم تطبيق اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي والشعور بعدم الأمن النفسي المعرب من قبل دواني وديراني، وتأتي أهمية هذا الاختبار من ارتباطه بالصحة النفسية والكشف عن درجات الشعور بالأمن النفسي لدى الطالب، ويتكون الاختبار من ثلاثة مجموعات تشمل كل منها (25) فقرة وتمثل كل منها جانب إيجابي وجانب سلبي، فالإيجابي هو الشعور بالحب والشعور بالانتماء والشعور بالأمن، أما السلبي فهو الشعور بالنبذ والشعور بالعزلة والشعور بالتهديد.

وتمـثل هـذه العناصـر حاجات أساسية هي الأمن والانتماء والمحبة، ويعتبر إشباعها متطلباً أساسياً لأمن الطالب، أما عدم إشباعها أو إحباطها فإن النبذة والعزلة والتهديد يعتبر مصدراً لقلق الفرد، وقد بني الاختبار مستنداً لثلاثة أبعاد مستقلة هي:

1. النزعة إلى عدم الأمن.
2. لديهم ميل للشعور بالأمن.
3. متوسط.

إلا أنهـا اسـتخدمت في اختبار واحد متكامل عدد فقراته (75) وبمعامل ثبات قـدره (0.90) إن الدرجات العالية تعد مؤشراً للشعور بعدم الأمن بدرجة (25) فما فوق ، كما أن الدرجات المنخفضة بدرجة (11) فما دون تعد مؤشراً للشعور بالأمن لـدى الطلـبة، وفـي ما يلي توضيحاً لتوزيع الدرجات على مقياس ماسلو للشعور بالأمن.

جدول رقم (3)

توزيع الدرجات حسب الأمن أو عدمه

الدرجات	الأمن أو عدمه
25 فما فوق	النزعة الى عدم الأمن
24 - 12	متوسط
11- .	لديهم ميل للشعور بالأمن

ويجيب الطلبة على فقرات هذا الاختبار بوضع علامة (X) تحت الإجابة المحددة (نعم، لا، غير متأكد) المحاذية لكل سؤال.

ولأغراض هذه الدراسة سيتم عرض المقياس على عدد من ذوي الاختصاص لتأكد من صدقه، وكذلك حساب معامل الثبات الاختبار على عينة مقدارها 70 طالب من خارج العينة.

4.3 صدق الأداة:

وللاستدلال على صدق الأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من حملة الدكتوراة في الإرشاد وعلم النفس التربوي وعلم الاجتماع من أساتذة جامعة مؤتة، وأساتذة كلية المعلمين بتبوك ومن وزارة التربية والتعليم بتبوك، وذلك من أجل إبداء الري في فقرا الاستبانه وتحديد موافقتهم من حيث:

1. مدى مثيل الفقرات للنمط ، والإجابة عن الفقرات: مناسبة-أو غير مناسبة.
2. وضوح وسلامة الصياغة الغوية: مناسبة – أو غير مناسبة.
3. أي ملاحظات أو تعديلات أخرى.

وكانت الاستبانة تتكون من (75) فقرة، وبعد ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة حسب آرائهم ومقترحاتهم إلى أن وصلت الأداة إلى الصورة النهائية مكونة (55) فقرة.

5.3 ثبات الأداة:

وتم التحقق من ثبات الأداة بطريقة:

1. وتم حســـاب معامل الثبات test- retest،على عينه من الدراسة وبلغ عددها (70) طالبة وطالبة بفاصل زمني مقداره أسبوعان حيث كان معامل الثبات لها (0.82) ، وقد أعتبر مناسبا لإجراء الدراسة.

6.3 متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة

1- **النوع الاجتماعي:** وله مستويان: (ذكر، أنثى).

2- **الصـــف الدراســـي:** وله ثلاث مستويات: (الأول المتوسط، الثاني المتوسط، الثالث المتوسط).

المتغيرات التابعة:

في هذه الدراسة متغير تابع واحد **حاجة الأمن النفسي.**

7.3 إجراءات تنفيذ الدراسة:

قامت الدراسة بالإجراءات التالية:

1. تطوير أداة الدراسة (والمكونة من استبانة موجهة لطلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية بمنطقة تبوك.
2. قام الباحث بتوزيع الاستبانة على الطلبة المدارس الأهلية بمنطقة تبوك، حيث تم توزيع الاستبانة على الطلبة مؤكداً على سرية المعلومات وأنها ستستخدم للأغراض البحث العلمي، وتم الاستعانة بشقيقتي بتوزيع الاستبانه للطالبات بعد تدريبه وتوضيح له هداف الدراسة وكيفية جمع البيانات، واستلامها، والبعض الآخر أعطى الوقت الكافي للإجابة على فقراتها، وذلك لتوخي الدقة، وتأخر البعض الآخر، وقد تم استلام (701) استبانة فقط.

3. العمل على جمع الاستبيانات من العينة، و تفريغها.
4. العمل على تحليل البيانات باستخدام برنامج spss.
5. العمل على استخلاص النتائج للإجابة على أسئلة الدراسة.

8.3 التحليل الإحصائي:

تم الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال المعالجات الإحصائية التالية:

السؤال الأول: تم استخدام الإحصاء الوصفي كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؟

السؤال الثاني: تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova

السؤال الثالث: تم استخدام اختبار ت T -Test

السؤال الرابع: تم استخدام تحليل التباين الثنائي Tow Way Anova

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال إجابات أفراد عيـنة الدراســة من طلاب وطالبات المدارس الأهلية حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعـرف علـى حاجات الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلـية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية. واستُخدمت في هذه الدراسة استبانه لجمع البيانات التي تمّ ترتيبها وتنظيمها، ثم تحليلها، وذلك للإجابة على أسئلة الدراســة. لذا فإن هذا الفصل يتعرض إلى البيانات التي تمّ جمعها وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ثم عرض نتائج هذا التحليل.

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول و الذي ينص على : "ما هي درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك؟".

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتكرارات استجابات عينة الدراسة على الفقرات، علما بأن الاستجابات قد تم تدريجها حسب المستويات المحددة وهي ثلاث علامات إذا كانت الإجابة نعم، علامة إذا كانــت الإجابة لا، وعلامتين إذا كانت الإجابة غير متأكد، والجدول رقم (3) يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك حسب الوسط الحسابي.

ولبيان الدرجة لكل فقرة فقد تم اعتماد التوزيع التالي (أقل من 1.5) متدني، (أعلى من أو يساوي 1.5 وأقل من 2) متوسط ، (أعلى من أو يساوي 2 وأقل من 2.5) عالية ، (أعلى من أو يساوي 2.5 و أقل من 3) عالية جداً.

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	هل ترغب أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحدك ؟	2.50	0.83	عالية
2	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الشكر؟	2.13	0.88	عالية
3	هل تفكر أن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين ؟	2.20	0.79	عالية
4	هل تقلق لمدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها ؟	2.27	0.92	عالية
5	هل يمكنك أن تكون مرتاحا مع نفسك ؟	2.57	0.76	عالية جدا
6	هل أنت إنسانا غير أناني ؟	2.61	0.67	عالية جدا
7	هل تميل إلى تجنب الأشياء غير الضارة ؟	2.08	0.94	عالية
8	هل ينتابك مرارا الشعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس ؟	1.95	0.94	متوسط
9	هل تشعر بأنك حاصل على حقك في هذه الحياة؟	2.09	0.89	عالية
10	هل تتقبل النقد من أصدقائك بروح طيبة ؟	2:42	0.83	عالية
11	هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس ؟	2.58	0.74	عالية جدا
12	هل تشعر أن الحياة لا يستحق أن يعيش الإنسان فيها ؟	1.72	0.85	متوسطة
13	هل أنت متفائل ؟	2.49	0.79	عالية
14	هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا ؟	2.02	0.90	عالية
15	هل أنت سعيد ؟	2.52	0.74	عالية جدا
16	هل أنت واثق من نفسك ؟	2.68	0.66	عالية جدا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
17	هل تدرك غالبا ما تفعله بنفسك ؟	2.19	0.90	عالية
18	هل أنت غير راض عن نفسك ؟	1.70	0.89	متوسطة
19	هل تشعر بأنه بإمكانك الثقة بمعظم الناس ؟	2.14	0.92	عالية
20	هل تشعر بأنك شخص نافع في هذا العالم ؟	2.41	0.75	عالية
21	هل تنسجم مع الآخرين ؟	2.55	0.75	عالية جدا
22	هل تشعر بالصحة الجيدة والقوة ؟	2.59	0.71	عالية جدا
23	هل أنت متحدث جيد ؟	2.38	0.78	عالية
24	هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين ؟	1.70	0.81	متوسطة
25	هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك ؟	2.16	0.92	عالية
26	هل تفرح لسعادة الآخرين وحسن حظهم ؟	2.65	0.69	عالية جدا
27	هل تشعر بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟	1.68	0.87	متوسطة
28	هل تعتقد بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟	2.33	0.86	عالية
29	هل تغضب وتثور بسرعة ؟	2.14	0.92	عالية
30	هل كثيرا ما تفكر بنفسك ؟	2.37	0.86	عالية
31	هل تعتقد بأنك ناجح في دراستك ؟	2.65	0.63	عالية جدا
32	هل تشعر بأن الحياة عبء ثقيل ؟	2.01	0.92	عالية
33	هل يقلقك شعور بالنقص ؟	2.01	0.94	عالية
34	هل تشعر بمعنويات مرتفعة ؟	2.49	0.78	عالية
35	هل تنسجم مع الآخرين ؟	2.54	0.77	عالية جدا
36	هل انتابك شعور أن الناس في الشارع يراقبونك؟	1.87	0.90	عالية
37	هل يجرح شعورك بسهولة ؟	2.16	0.92	عالية
38	هل تشعر في الارتياح في هذا العالم ؟	2.17	0.86	عالية
39	هل يشعر الآخرين معك بارتياح ؟	2.33	0.65	عالية
40	هل لديك خوف غامض من المستقبل ؟	2.22	0.90	عالية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
41	هل تتصرف على طبيعتك ؟	2.60	0.73	عالية جدا
42	هل تشعر بأنك شخص محظوظ ؟	2.16	0.80	عالية
43	هل كانت طفولتك سعيدة ؟	2.67	0.65	عالية جدا
44	هل لديك كثير من الأصدقاء المخلصين ؟	2.46	0.82	عالية
45	هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان ؟	2.45	0.83	عالية
46	هل تميل إلى الخوف من المنافسة ؟	1.91	0.94	متوسطة
47	هل تشعر بالسعادة ببيتك ؟	2.50	0.78	متوسطة
48	هل تقلق كثيرا من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل؟	2.32	0.88	عالية
49	هل يميل مزاجك إلى التقلب من سعيد جدا إلى حزين جدا ؟	2.20	0.89	عالية
50	هل تشعر أنك موضع احترام الناس ؟	2.50	0.69	عالية جدا
51	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين ؟	2.58	0.73	عالية جدا
52	هل تشعر أحيانا بأن الناس يسخرون منك ؟	1.94	0.88	متوسطة
53	هل أنت شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر) ؟	2.13	0.88	عالية
54	هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملك معاملة عادلة؟	2.16	0.83	عالية
55	هل سبق أن تعرضت مرارا للإهانة ؟	2.13	0.92	عالية

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك العديد من الفقرات وبلغ عددها (14) فقرة حصلت على متوسط حسابي عالي جدا، بينما حصلت(33) فقرة على متوسط حسابي عالي، وكانت هناك (8) فقرات حصلت على درجة متوسطة.

مما يدل على أن الطلبة بحاجة إلى حاجة للأمن النفسي بدرجة عالية وعالية جدا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك تعزى لمتغير الصف الدراسي؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات إفراد العينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك. والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك تبعا لمتغير الصف الدراسي.

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول المتوسط	237	2.25	0.151
الثاني المتوسط	325	2.27	0.185
الثالث المتوسط	139	2.28	0.205

كما وتم حساب تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (5) يبين ذلك.

جدول (6)

تحليل التباين الأحادي لدرجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك تبعا لمتغير الصف الدراسي .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.065	2	0.032	1.008	0.365
خارج المجموعات	22.353	698	0.032		
المجموع	22.418	700			

يلاحظ من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك تعزى لمتغير الصف الدراسي حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.008) ومستوى الدلالة (0.365). وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ 0.05).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك تعزى لمتغير الجنس؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك تعزى للتفاعل بين متغير الصف الدراسي والجنس؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تحليل التباين الثنائي والجدول رقم (7) يبين ذلك .

جدول (7)

تحليل التباين الثنائي لدرجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك للتفاعل بين متغير الصف الدراسي والنوع الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	0.485	1	0.485	15.442	0.000
الصف الدراسي	8.076E-02	2	3.038E-02	0.967	0.381
الصف الدراسي * النوع الاجتماعي	5.044E-02	2	1.838E02	0.585	0.557
الخطأ	21.831	695	3.141E-02		
المجموع	**22.418**	**700**			

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك، تعزى للتفاعل بين متغير الصف الدراسي والجنس حيث بلغت ف المحسوبة (0.585). ومستوى دلالة (0.557)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

الفصل الخامس
الخاتمة والمناقشة والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حاجات الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية. واستُخدمت في هذه الدراسة استبانه لجمع البيانات التي تمّ ترتيبها وتنظيمها، ثم تحليلها، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة. لذا فإن هذا الفصل يتعرض إلى مناقشة البيانات التي تمّ جمعها وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومقارنها مع نتائج الدراسات السابقة.

1.5 مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على : "ما هي درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك؟".

أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فقرات كثيرة حصلت على متوسط حسابي عالي جدا وعددها (14) فقرة، ومنها "هل أنت إنسانا غير أناني؟"، "هل أنت سعيد؟"، "هل أنت واثق من نفسك؟"، "هل تنسجم مع الآخرين؟"، "هل تشعر بالصحة الجيدة والقوة؟" ، "هل تفرح لسعادة الآخرين وحسن حظهم؟"، "هل تعتقد بأنك ناجح في دراستك؟"، "هل تنسجم مع الآخرين؟"، "هل تتصرف على طبيعتك؟"، "هل تشعر أنك موضع احترام الناس؟"، وقد يعزى ذلك إلى البيئة السعودية الإسلامية التي تسعى مثلها مثل الدول العربية الأخرى على توفير الأمن لأبنائها، وإشباع حاجاتهم، الأمر الذي يجعله سعيد في حياته، وكثير من الأسر تمنح أبنائها الثقة بالنفس من خلال الأمور التي توجهه للقيام بها، كما وتساعده على الاندماج مع الآخرين من خلال الصلاة في المسجد وحضور الدروس الدينية، والمشاركة في الزيارات والاحتفالات والمناسبات العائلية، كما ويحرصون على المراجعات الدورية للأطباء للتأكد من أن أبنائهم يتمتعون بصحة جيدة.

بينما حصلت فقرات أكثر على متوسط حسابي عالي وعددها (33) فقرة، وهي: "هل ترغب أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحدك؟"، "هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الشكر؟"، "هل تفكر أن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين؟"، "هل تقلق لمدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها؟"، "هل تميل إلى تجنب الأشياء غير الضارة؟"، "هل تشعر بأنك حاصل على حقك في هذه الحياة؟"، "هل تتقبل النقد من أصدقائك بروح طيبة؟"، "هل أنت متفائل؟"، "هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا؟"، "هل تدرك غالباً ما تفعله بنفسك؟"، "هل تشعر بأنه بامكانك الثقة بمعظم الناس؟"، "هل تشعر بأنك شخص نافع في هذا العالم؟"، "هل أنت متحدث جيد ؟"، "هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك؟"، "هل تعتقد بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟"، "هل تغضب وتثور بسرعة؟"، "هل كثيراً ما تفكر بنفسك؟"، "هل تشعر بأن الحياة عبء ثقيل؟"، "هل يقلقك شعور بالنقص؟"، "هل تشعر بمعنويات مرتفعة؟"، "هل انتابك شعور أن الناس في الشارع يراقبونك؟"، "هل يجرح شعورك بسهولة ؟"، "هل تشعر في الارتياح في هذا العالم؟"، "هل يشعر الآخرين معك بارتياح ؟"، "هل لديك خوف غامض من المستقبل؟"، "هل تشعر بأنك شخص محظوظ ؟"، "هل لديك كثير من الأصدقاء المخلصين؟"، "هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان؟"، "هل تقلق كثيرا من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل؟"، "هل يميل مزاجك إلى التقلب من سعيد جداً إلى حزين جداً؟"، "هل أنت شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)؟"، "هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملك معاملة عادلة؟"، "هل سبق أن تعرضت مرارا للإهانة؟"، "هل سبق أن تعرضت مرارا للإهانة؟"، وقد يعزى ذلك إلى وقد يعزى إلى المرحلة الدراسية الحرجة التي يعيشها الطلاب، فهي مرحلة تربط بين المرحلة الأساسية، والمرحلة الثانوية، وما قد يحدث على الطلبة من تغيرات فسيولوجية وجسمية، تحتاج من الأهل الاهتمام بهم، وتوفير الشعور بالأمن النفسي في هذه المرحلة.

بينما حصلت فقرات أخرى على درجة متوسطة وعددها (8) فقرات، ومنها: "هل ينتابك مرارا الشعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس؟"، "هل تشعر أن الحياة لا يستحق أن يعيش الإنسان فيها؟"، "هل أنت غير راض عن نفسك؟"، "هل لديك شعور

بأنك عبء على الآخرين ؟"،"هل تشعر بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟"،"هل تميل إلى الخوف من المنافسة؟"، "هل تشعر بالسعادة ببيتك؟"، "هل تشعر أحيانا بأن الناس يسخرون منك؟".

وقد يعزى ذلك إلى أن العائلات في السعودية وغيرها من الدول العربية تهتم برعاية أبنائها حتى سن البلوغ ويتعدى ذلك إلى إنهاء الدراسة الجامعية، وحتى إلى أن يتزوج، كما وأنه مجتمع اجتماعي وتكثر فيه الجلسات، واللقاءات العائلية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$) في درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك تعزى لمتغير الصف الدراسي؟".

أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث أن مستوى الدلالة كان $0.365 > 0.05$، وهذا يرجع الى التقدم في العمر يجعل الطالب أكثر وعياً واكثر استقراراً، وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (العيسوي، 1980) والتي تشير إلى تفوق المستوى التعليمي الأعلى على المستوى التعليمي الأقل في الشعور بالأمن النفسي، كما وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (جاد الله، 1993) في عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجمعيات يعزى لمتغير العمر، بينما أشارت دراسة (العيسوي، 1980) إلى تحسن الشعور بالخوف بالتقدم في العمر، وما يصحبه من نضوج، وإن كان هذا التحسن لا يسير في خط منتظم تبعا لتقدم العمر.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك تعزى لمتغير الجنس؟".

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة

تبوك تعزى لمتغير الجنس حيث مستوى الدلالة ($0.371 > 0.05$). وقد يعزى ذلك إلى أن الذكور والإناث في مجتمعنا يعيشون ظروفاً متشابهة ويخضعون لمعاملة متساوية، ويتأثرون بنفس الوقت بكل المؤثرات وكذلك ارتفاع المستوى التعليمي للإناث وبشكل متساوي مع الذكور في المدارس والجامعات، وكذلك انحسار العادات التي كانت سائدة في المجتمع التي تعطي الذكور اهتماماً أكبر من الإناث، وتغير الاتجاهات السلبية تجاه الإناث، وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (الفراعنة، 1995) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، مفسراً إياها على ضوء العلاقة التي تقوم في مجتمعنا العربي بين الأسر وأبنائها الذكور، حيث تميل إلى إعطاء الحرية والاستقلال للأبناء، وتمنحهم الحب والتفضيل شعوراً بالأهمية والقيمة وبالتالي الشعور بالطمأنينة والأمن، وبعكس المعاملة التي تتلقاها الإناث في مجتمعاتنا حيث تمارس أساليب التسلط والقمع وإشعارهن بالدونية مما يسبب لهن الشعور بعدم الأمن.

كما واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (شحاتيت، 1985) والتي أظهرت أن الإناث أكثر شعوراً من الذكور، مشيرا أن معظم الأسر في مجتمعنا تميل إلى إعطاء الحرية والاستقلال والاعتماد على الذات لأبنائها الذكور، بينما تميل إلى حماية الإناث ورعايتهن والتقليل من تحمليهن المسؤولية مما يشعرهن بالأمن والاطمئنان أكثر من الذكور.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (جاد الله، 1993) (رمضان، 1992) (العيسوي، 1980) في عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجمعيات يعزى لمتغير الجنس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة تبوك تعزى للتفاعل بين متغير الصف الدراسي والجنس؟".

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحاجة إلى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في مدينة

تبوك تعزى للتفاعل بين متغير الصف الدراسي والجنس حيث بلـــغ مستوى الدلالة (0.557) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

وقد يعزى ذلك إلى الدين الإسلامي الذي لا يفرق بين ذكر وأنثى، والذي يحمي كل من الطرفين ويحث على توفير سبل الأمان والراحة لهم منذ الطفولة حتى الكبر.

كما وقد يعزى ذلك إلى تقارب حاجات الأمن المتوافرة أو التي يحتاجها كلا الجنسين في المرحلة الدراسية.

وقد اتفقت هذه النتائج من نتائج دراسة (الشتاوي، 1993)؛ وذلك من خلال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين متغير الجنس والمرحلة الدراسية، وقد يعزى ذلك إلى تقارب حاجات الأمن المتوافرة أو التي يحتاجها كلا الجنسين في المرحلة الدراسية.

2.5 التوصيات:

خلص الباحث إلى التوصيات التالية:

1. ضرورة إشباع حاجات الطلبة الأساسية وبخاصة الحاجة إلى الأمن النفسي بتوفير مناخ مناسب وجذاب في البيئة المدرسية.
2. إجراء المزيد من الدراسات حول الحاجة للأمن النفسي في بيئات عربية مختلفة، وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل: عدد أفراد الأسرة، الحالة الاجتماعية للأسرة، الحالة الاقتصادية.

المراجع

أ- المراجع العربية:

أبــو بكــرة، عصام. (1993). **العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

جاد الله، سمير. (1993). **مستوى الشعور بالأمن لدى طلبة الجمعيات الخيرية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

جيــتس، آرثــر، وآخرون (1961). **علم النفس التربوي**. ترجمة ابراهيم الحافظ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

حسين، محمد. (1987). مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، 15(3)، 103-128.

دواني، كمال؛ ديراني، عيد. (1983). اختبار ماسلو للشعور بالأمن – دراسة صدق للبيئة الأردنية. **دراسات**، 10(2)، 47 – 56 .

دوانــي، كمــال؛ ديراني، عيد. (1984). العلاقة بين نمط القيادة لمديري المدارس الإلزامية وشعور المعلمين بالأمن. **دراسات**، 11(6)، 109-136.

الربيع، فيصل. (1996). **أثر الأمن النفسي وبعض الخصائص الديموغرافية للمعلم في أدائه**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، إربد.

رمضــان، عفــاف. (1992). **الحاجات النفسية للأطفال الملتحقين برياض الأطفال والغيــر ملتحقين برياض الأطفال**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

الريحاني، سليمان. (1985). أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن. **دراسات**، 12 (11)، 199-219.

زهران، حامد. (1987). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. عالم الكتب–القاهرة.

ســيجموند، فــرويد (1961). **الــذات والغرائز**. ترجمة عثمان نجاتي، ج3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

شحاتيت، ريتا. (1985). **العلاقات بين الشعور بالأمن عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

صالح، أحمد زكي. (1972). **علم النفس التربوي**. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الصرايرة، منى. (2001). **أثر التوافق النفسي والجنس على كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لتربية الكرك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

عبد العال، هدى (1992). **الأسرة والطفولة في جمع متغير**. دار السعد للطباعة، القاهرة.

عبدالغفار، عبدالسلام؛ والشيخ، يوسف. (1996). **سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة**. دار النهضة المصرية-القاهرة.

العبسي، سمير. (1997). **المشكلات النفسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

غباري، محمد سلامة. (1983). **الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب**. عكاظ للنشر والتوزيع-السعودية.

الغرباوي، وائل. (2002). **الحاجات النفسية لطفل ما قبل المدرسة دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

الفراعنة، انتصار. (1995). **الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد-الأردن.

القوصي، عبدالعزيز. (1982). **أسس الصحة النفسية**. مكتبة النهضة المصرية-القاهرة.

كفافي، علاء الدين. (1989). تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي- دراسة في عملية تقدير الذات. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، 9 (35)، 100-127.

المفدى، عمر. (1994). الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية. **دراسات تربوية**، ص144.

ب- المراجع الأجنبية:

Breckenridge, m. & vencent, e. (1956). **Child development**. Saunders and co. , Philadelphia.

Maslow, A. H., (1959). **New Knowledge In Human Values**, New York: Harper & Brother, Inc .

Maslow, A. H., (1964). **Religions, Values & Peak Experiences**, Ohio, State University Press.

Maslow, A. H., (1968). **Toward A Psychology Of Bing**. 2nd ed. NewYork, Van Noslrand Reinhold.

Maslow , a. (1970). **Motivation and personality**. Harper and row , n. y.

Maslow, A. H. (1973). **The Farther Reaches Of Human Nature**. 4th ed. USA. The Viking Press, Inc.

Maslow , a. & hung, m.(1977). **The healthy personality readings**, 2nd ed. , U.S.A. van Nostrand reinhold and Litton educational publishing, Inc.

Micheal, M. (1987). **Encyclopedia Of Sociology**. London, Macmillion Press.

Ryan, R. Deci, E. and Grolnick, W. (1995). **Autonomy, related ness, and the self: their relation to development and psychology**. Ind. Cisschetti and D.J. choen(eds), developmental psychology vol. 1. new york : wiley.

Young, k . (1952). **Personality and problems of adjustment**. London .

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور الفاضل

الدكتورة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية طيبة وبعد...

فـــإن الباحث يقوم بدراسة حول موضوع "**حاجـــات الأمن النفسي لدى طلاب المـــرحلة المتوســـطة بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية**"، وذلك استكمالاً لمتطلـــبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة مؤتة.

لـــذا نرجو من حضرتكم التكرم بالإجابة على فقرات هذه الاستبانة، من حيث مدى مناسبتها لغويا، راجيا إبداء أي ملاحظات ترونها مناسبة.

واقبلوا فائق الاحترام

الباحث

فهد بن علي الزهراني

الرقم	الفقـــــــــــــــرة	نعم	لا	غير متأكد
1	هل ترغب عادة أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحدك			
2	هل ترتاح للمواقف الاجتماعية؟			
3	هل تنقصك الثقة بالنفس؟			
4	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الثناء؟			
5	هل تحس مرارا أنك مستاء من العالم؟			
6	هل تفكر أن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين؟			
7	هل تقلق لمدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها؟			
8	هل يمكنك أن تكون مرتاحا مع نفسك؟			
9	هل أنت على وجه العموم إنسانا غير أناني؟			
10	هل تميل إلى تجنب الأشياء غير الضارة؟			
11	هل ينتابك مرارا الشعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس؟			
12	هل تشعر بأنك حاصل على حقك في هذه الحياة؟			
13	هل من عادتك أن تتقبل النقد من أصدقائك بروح طيبة؟			
14	هل تثبط عزيمتك بسهولة؟			
15	هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس؟			
16	هل كثيرا ما تشعر بأن هذه الحياة لا تستحق أن يعيش الإنسان بها؟			
17	هل أنت على وجه العموم متفائل؟			
18	هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا نوعا ما؟			
19	هل أنت عموما شخص سعيد؟			
20	هل أنت عادة واثق من نفسك؟			
21	هل تدرك غالبا ما تفعله بنفسك؟			
22	هل أنت غير راض عن نفسك؟			
23	هل كثيرا ما تكون معنوياتك منخفضة؟			
24	عندما تلتقي مع الآخرين لأول مرة ، هل تشعر عادة أنهم لا يحبونك؟			
25	هل لديك إيمانا كافيا بنفسك؟			
26	هل تشعر على وجه العموم بأنه بإمكانك الثقة بمعظم الناس؟			

الرقم	الفقـــــــــــرة	نعم	لا	غير متأكد
27	هل تشعر بأنك شخص نافع في هذا العالم؟			
28	هل تنسجم عادة مع الآخرين؟			
29	هل تقضي وقتا طويلا بالقلق على المستقبل؟			
30	هل تشعر عادة بالصحة الجيدة والقوة؟			
31	هل أنت متحدث جيد؟			
32	هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين؟			
33	هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك؟			
34	هل تفرح عادة لسعادة الآخرين وحسن حظهم؟			
35	هل تشعر غالباً بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟			
36	هل تميل لأن تكون شخصاً شكاكاً؟			
37	هل تعتقد على وجه العموم بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟			
38	هل تغضب وتثور بسرعة؟			
39	هل كثيراً ما تفكر بنفسك؟			
40	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد وليس كما يريد الآخرين؟			
41	هل تشعر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ؟			
42	هل تعتقد بأنك ناجح في دراستك؟			
43	هل من عادتك أن تدع الآخرين يرونك على حقيقتك؟			
44	هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل مرضي؟			
45	هل تقوم عادة بعملك على افتراض أن الأمور ستنتهي على ما يرام؟			
46	هل تشعر بان الحياة عبء ثقيل؟			
47	هل يقلقك شعور بالنقص؟			
48	هل تشعر عامة بمعنويات مرتفعة؟			
49	هل تنسجم مع الآخرين؟			
50	هل حدث أن انتابك شعور بالقلق مع أن الناس في الشارع يراقبونك؟			
51	هل يجرح شعورك بسهولة؟			
52	هل تشعر في الارتياح في هذا العالم؟			

الرقم	الفقـــــــــــــــرة	نعم	لا	غير متأكد
53	هل أنت قلق بالنسبة لما لديك من ذكاء؟			
54	هل يشعر الآخرين معك بارتياح؟			
55	هل لديك خوف غامض من المستقبل؟			
56	هل تتصرف على طبيعتك؟			
57	هل تشعر عادة بأنك شخص محظوظ؟			
58	هل كانت طفولتك سعيدة؟			
59	هل لك كثير من الأصدقاء المخلصين؟			
60	هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان؟			
61	هل تميل إلى الخوف من المنافسة؟			
62	هل تشعر في بالسعادة في مكان إقامتك؟			
63	هل تقلق كثيراً من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل؟			
64	هل كثيراً ما تصبح منزعجاً من الناس؟			
65	هل تشعر عادة في الرضا؟			
66	هل يميل مزاجك إلى التقلب من سعيد جداً إلى حزين جداً؟			
67	هل تشعر أنك موضع احترام الناس على وجه العموم؟			
68	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين؟			
69	هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك؟			
70	هل تشعر أحياناً بأن الناس يسخرون منك؟			
71	هل أنت بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)؟			
72	على وجه العموم ، هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملك معاملة عادلة؟			
73	هل سبق بأن أزعجك شعور بأن الأشياء غير حقيقية؟			
74	هل سبق أن تعرضت مراراً للإهانة؟			
75	هل تعتقد أن الآخرين كثيراً ما يعتبرونك شاذاً؟			

ملحق (ب)
أداة الدراسة الموجهة للطلبة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب، أختي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تتضـــمن الاســـتبانه التالـــية مجموعة من الفقرات تهدف إلى التعرف على **الحاجة للشعور بالأمن النفسي** . ومن خلال إجابتك على هذا الاختبار تكون ساعدت الـباحث في معرفة مدى مناسبة هذا الاختبار للبيئة السعودية ،ومن أجل تحقيق هذا الهـدف يرجى منكم الإجابة على جميع فقرات هذه الاستبانة بصراحة وصدق وعدم تـرك أي بـند دون إجابة وذلك بوضع إشارة: صح (   ) أمام العبارة المناسبة محدداً أنسب الإجابات بالنسبة لك.

٦٣٣٨٦٠

علمـاً بـأن إجاباتكم ستكون سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط..

الباحث

فهد بن علي الزهراني

معلومات عامة:

الاسم: "اختياري"..

اسم المدرســة: ....

الصف الدراسي: ....   الشعبة: ....

الجنس: ذكر (   )   أنثى (   )

العمر: (   )

غير متأكد	لا	نعم	الفقــــــــــــــــرة	الرقم
			هل ترغب أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحدك؟	1
			هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الشكر؟	2
			هل تفكر أن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين؟	3
			هل تقلق لمدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها؟	4
			هل يمكنك أن تكون مرتاحا مع نفسك؟	5
			هل أنت إنسانا غير أناني؟	6
			هل تميل إلى تجنب الأشياء غير الضارة؟	7
			هل ينتابك مرارا الشعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس؟	8
			هل تشعر بأنك حاصل على حقك في هذه الحياة؟	9
			هل تتقبل النقد من أصدقائك بروح طيبة؟	10
			هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس؟	11
			هل تشعران الحياة لا يستحق أن يعيش الإنسان فيها؟	12
			هل أنت متفائل؟	13
			هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا؟	14
			هل أنت سعيد؟	15
			هل أنت واثق من نفسك؟	16
			هل تدرك غالبا ما تفعله بنفسك؟	17
			هل أنت غير راض عن نفسك؟	18
			هل تشعر بأنه بإ مكانك الثقة بمعظم الناس؟	19
			هل تشعر بأنك شخص نافع في هذا العالم؟	20
			هل تنسجم مع الآخرين الذين لا تعرفهم؟	21
			هل تشعر بالصحة الجيدة والقوة؟	22
			هل أنت متحدث جيد؟	23
			هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين؟	24
			هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك؟	25
			هل تفرح لسعادة الآخرين وحسن حظهم؟	26
			هل تشعر بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟	27

الرقم	الفقـــــــــــــــرة	نعم	لا	غير متأكد
28	هل تعتقد بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟			
29	هل تغضب وتثور بسرعة؟			
30	هل كثيراً ما تفكر بنفسك؟			
31	هل تعتقد بأنك ناجح في دراستك؟			
32	هل تشعر بان الحياة عبء ثقيل؟			
33	هل يقلقك شعور بالنقص؟			
34	هل تشعر بمعنويات مرتفعة؟			
35	هل تنسجم مع الآخرين؟			
36	هل انتابك شعور أن الناس في الشارع يراقبونك؟			
37	هل يجرح شعورك بسهولة؟			
38	هل تشعر في الارتياح في هذا العالم؟			
39	هل يشعر الآخرين معك بارتياح؟			
40	هل لديك خوف غامض من المستقبل؟			
41	هل تتصرف على طبيعتك؟			
42	هل تشعر بأنك شخص محظوظ؟			
43	هل كانت طفولتك سعيدة؟			
44	هل لديك كثير من الأصدقاء المخلصين؟			
45	هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان؟			
46	هل تميل إلى الخوف من المنافسة؟			
47	هل تشعر بالسعادة ببيتك؟			
48	هل تقلق كثيراً من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل؟			
49	هل يميل مزاجك إلى التقلب من سعيد جداً إلى حزين جداً؟			
50	هل تشعر أنك موضع احترام الناس؟			
51	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين؟			
52	هل تشعر أحياناً بأن الناس يسخرون منك؟			
53	هل أنت شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)؟			
54	هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملك معاملة عادلة؟			
55	هل سبق أن تعرضت مراراً للإهانة؟			